الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٤٠
أكتوبر ١٩٨٧

المباراة

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم الشياطين الـ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر


رقم ٤ – عثمان
من السودان
رقم ٢ – الهام
من لبنان
رقم ٣ – هدى
من المغرب


رقم ٥ – بوعمر
من الجزائر


رقم ٦ – مصباح
من ليبيا


رقم ٧ – زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ زينا
من الأردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



قاتل في القاهرة!

اهتز الفراش الذى ينام عليه "أحمد" فى مقر الشياطين السرى قرب ميدان "السد العالى" فى الدقى .. استيقظ "أحمد" على الفور .. وامتدت ذراعه اليمنى تمسك بالمسدس الذى يحتفظ به تحت الوسادة ..

وظل "أحمد" فى فراشه لحظات يتسمع .. ان اهتزاز الفراش يعنى شيئين لا ثالث لهما ..

أولا : أن يكون هناك من يريد اقتحام المقر السرى الفرعى حيث ينزلون فى القاهرة ..

الثانى : أن هناك رسالة عاجلة من المقر السرى الرئيسى (ش . ك . س)

وارهف "أحمد" السمع ولكنه لم يسمع شيئا .. وكان قد ضغط على زرار خاص فى الفراش أوقف الاهتزاز العنيف الذى يحدث عندما تتصل دائرة كهربائية خاصة به مركبة على جهاز الاستقبال الالكترونى فى غرفة العمليات .. لم يسمع "أحمد" مايمكن أن يدل على وجود شخص غريب فى المقر حيث ينزل وحده منذ يومين فى مهمة روتينية وقام "أحمد" ومازال مسدسه فى يده واتجه على الفور الى غرفة العمليات ، فقد شاهد الضوء الأحمر فوق بابها ..

كانت رسالة بالشفرة تحمل شعار

"عاجل جدا وهام" .. من (ش . ك . س)
الى رقم (١) ..

"غدا تقام المباراة على كاس الأمم الأفريقية بين الفريق القومى المصرى وفريق الكاميرون .. ستصل شخصية افريقية هامة جدا قبل بدء المباراة .. ستحضر المباراة وتغادر القاهرة بعدها على الفور .. الزيارة غير رسمية .. هناك مؤامرة لاغتيال الشخصية الأفريقية الهامة واسمها المستعار فى العمليات "موجامبى" .. أن السيد "موجامبى" من الشخصيات المؤثرة فى منظمة الوحدة الأفريقية وله مواقف مشرفة من القضايا العربية .. هناك احتمال كبير أن تتم عملية الاغتيال فى ستاد القاهرة .. المعلومات قليلة عن شخصية المغتال .. ولكن من المؤكد أنه اختير بعناية ..

سنواصل الاتصال

نظر "أحمد" الى ساعته .. كانت الرابعة والدقيقة العاشرة من صباح يوم الجمعة .. فاذا كانت المباراة ستقام فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة فمعنى ذلك أن أمامه أقل من ١١ ساعة لاحباط عملية الاغتيال ..

أسرع إلى المطبخ لاعداد كوبا من الشاى .. ثم جلس فى الصالة بعد أن ارتدى ملابسه واستعد للخروج انه منذ فترة طويلة لم يشاهد مباراة كرة فى الملعب .. لقد أصبح مكانه الوحيد فى المباريات هو أمام شاشة التليفزيون .. وها هى فرصة لمشاهدة المباراة .. ولكن هل سيستمتع بها .. ان كل حواسه ستكون مشغولة بمراقبة ما سيحدث فى المدرجات .. فبين عشرات الألوف الذين سيحضرون المباراة سيكون هناك قاتل على استعداد لاطلاق النار .. وارتكاب

جريمة قتل ..

وفكر في أن يتصل بعميل رقم (صفر) في القاهرة .. ولكن لابد من استئذان المقر السرى .. فقد تكون هناك تعليمات بعدم ابلاغه لسبب أو لآخر .

قام "أحمد" الى جهاز الارسال القوى المعقد ، وأرسل برقية شفرية الى المقر السرى ..

إلى (ش . ك . س)

هل يمكننى الاتصال بالعميل السرى فى القاهرة .. اننى فى حاجة الى معلومات اكثر عن تحركات "موجامبى" .. وهل هناك اجراءات أمن ؟ .. وماهى ؟ .

وبعد أن انتهى من ارسال البرقية ، أمسك بالتليفون واتصل بفندق "ونتر بالاس" في الاقصر .. حيث كان "عثمان" و "قيس" و "الهام" و "زبيدة" هناك لقضاء اجازة فى المدينة الأثرية الرائعة

التى تحوى اكثر من سدس آثار العالم ..
وعندما رد عليه عامل التليفون طلب التحدث الى الغرفة ٨ / ١٦ حيث كان ينزل "عثمان" .. بعد ثلاثة دقات متقطعة سمع "احمد" صوت "عثمان" على الطرف الآخر وقد بدا عليه اثر النوم والمفاجاة .

فقال "احمد" : "آسف لازعاجك من النوم .. ولكن مهمة خطيرة فى انتظاركم فى القاهرة .. ولابد من عودتكم فورا !"

رد "عثمان" : "هناك طائرة فى الخامسة صباحا تصل القاهرة فى السادسة وخمس وثلاثين دقيقة !!"

"احمد" : حاولوا أن تجدوا أماكن عليها !"

"عثمان" : "لاتخشى شيئا سنصل فى الوقت المناسب !"

"احمد" : أن المهمة شديدة الصعوبة .. واكرر أسفى لأننى قطعت

عليكم الرحلة !"
"عثمان" : "سنكون سعداء برؤياك !
"أحمد" : "الى اللقاء إذن !"
اخذ "أحمد" يرشف الشاى الساخن فى هذا الصباح المبكر البارد .. وهو يفكر فى الساعات القادمة .. انها ربما اسرع مغامرة يقوم بها الشياطين .. فالمهمة تبدأ فى الثالثة ، وتنتهى قبل الخامسة وفى هذه اللحظة أعطى جهاز اللاسلكى الاشارة بوصول برقية من المقر الرئيسى ..

الى رقم (١) - (ش . ك . س) ٢

بالطبع تستطيع الاتصال بعميل رقم (صفر) فى القاهرة .. المعلومات التى لدينا أن القاتل فى الغالب قادم من الخارج .. ولكن المعلومات ليست دقيقة .. اتصل بنا فى أى وقت .. نريد أن نعرف خطتكم .

نظر "أحمد" الى ساعته .. كانت الرابعة والنصف .. فهل يتصل بعميل رقم (صفر) فى هذه الساعة المبكرة .. لم يكن هناك بدا من ذلك فبعد ساعات تبدأ المغامرة المستحيلة .. العثور على قاتل بين عشرات الألوف من المتفرجين فى ستاد القاهرة الضخم ، وهكذا رفع سماعة التليفون واتصل بعميل رقم (صفر) ، والمدهش أن الطرف الأخر رد على الفور .

ودهش "أحمد" وقال : "صباح الخير !"

قال الصوت الذى يعرفه : "صباح الخير !"

قال "أحمد" بالشفرة رغم تأكده من الصوت : "هل تدور الشمس حول نفسها ؟" .

رد الرجل : "انها تدور حول نفسها وحول الأرض !"

"أحمد" : "عندى تعليمات بالاتصال

بكم بخصوص زائر يأتى الى القاهرة اليوم ويغادرها غدا !"

الرجل : وأنا ساهر من اجل هذا الضيف !!

"أحمد" : "هل أستطيع الحصول على صورة له ؟" .

الرجل : "ستكون تحت عقب الباب فى السابعة صباحا !"

"أحمد" : "وماهى اجراءات الأمن ؟" .

الرجل : أن الطائرة التى سيصل عليها ستكون تحت مظلة جوية منذ دخولها الاجواء المصرية .. سيتم نقله من مطار القاهرة الى الاستاد بطائرة هليوكوبتر (عمودية) .. كل تحركاته خارج الملعب ودخوله الى الاستاد تحت السيطرة الكاملة .. ستكون حوله حراسة مشددة .. ولكن عدد المتفرجين سيجعل من الصعب

التنبؤ بما سيحدث !"

"أحمد" : "اننى مكلف مع الزملاء بدخول المباراة نريد تذاكر لأربعة أشخاص فى المقصورة .. والدرجة الأولى .. والدرجة الثالثة .. فنحن لانعرف حتى الآن كيف سننتشر." .

الرجل : "ستكون التذاكر مع الصورة عندك صباحا !"

"أحمد" : "شكرا !"





موجامبى
"عثمان"!

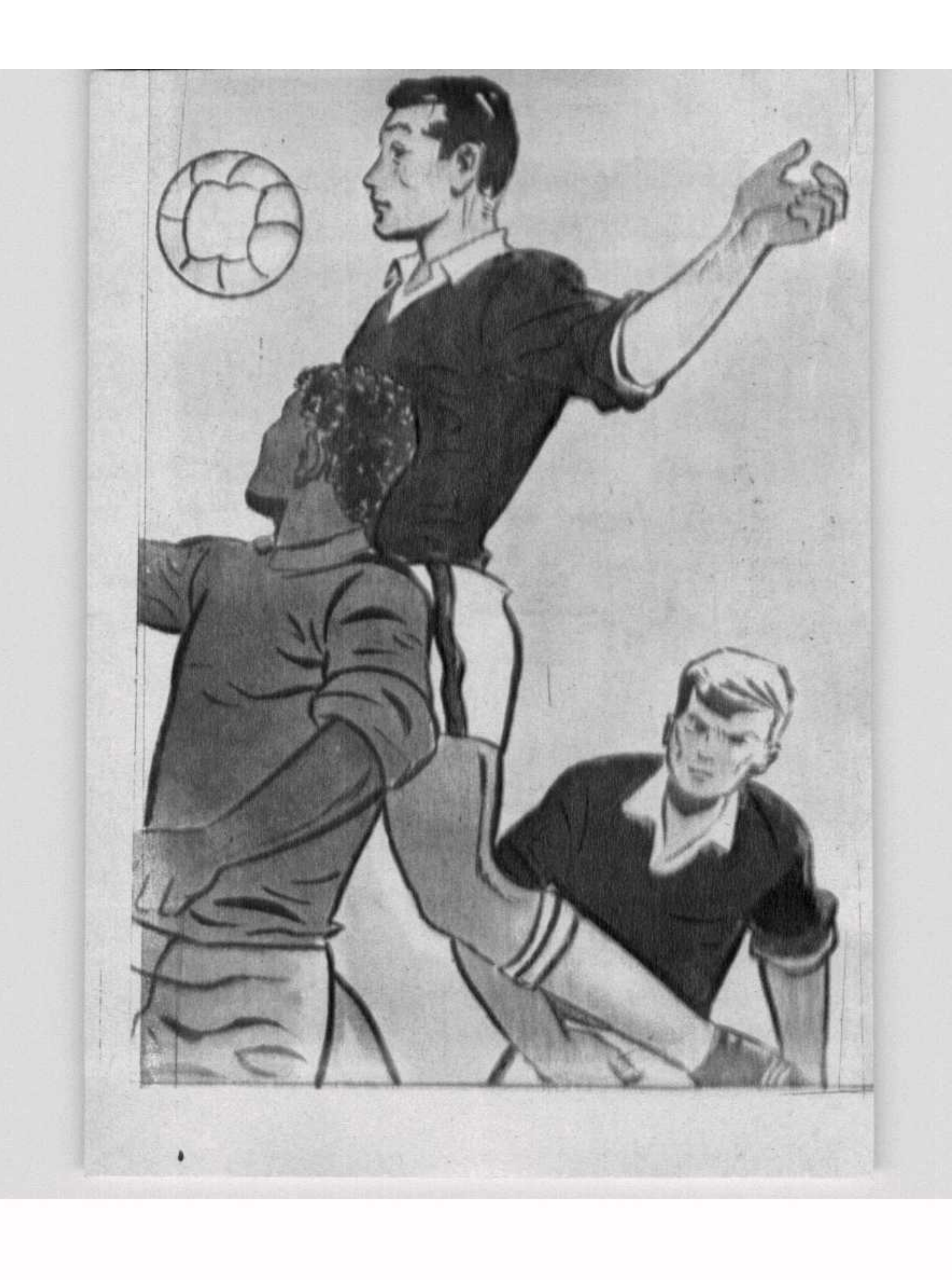
قفز "أحمد" الى سيارة صغيرة من طراز "رينو" ثم اسرع يشق شوارع القاهرة الهادئة فى اتجاه مدينة "نصر" حيث ستقام المباراة فى ستاد القاهرة الكبير.. كان يريد أن يرى مسرح الأحداث عن قرب .. ويفكر فى الصباح الباكر فيما سيفعل فى الساعات القادمة

وعندما وصل الى الاستاد اخذ يطوف حوله ولاحظ ان هناك حراسا على الأبواب وأدرك ان اجراءات الأمن بدأت مبكرة ..

وتخيل عشرات الألوف من المشاهدين الذين سيحضرون المباراة .. وكيف سيكون من السهولة أن يندس بينهم القاتل .. أو القتلة .. ودخلت ثلاث سيارات تحمل بعض الضباط والخبراء .. ولاحظ "أحمد" أنهم يحملون بعض الأجهزة التى عرف على الفور أنها تقوم بالبحث عن المتفجرات والأسلحة .. واحس بقدر من الاطمئنان أن مهمة القاتل لن تكون سهلة ..

ودار بالسيارة مرة أخرى ثم انطلق فى شوارع القاهرة التى بدأت تزداد فيها حركة النشاط .. ووصل الى المقر السرى فى الساعة الخامسة والنصف .. ومعنى هذا أن "عثمان" والمجموعة سيصلون بعد خمس دقائق الى مطار القاهرة .. وأنه سيراهم فى السادسة تقريبا .

سمع الازيز الخافت الذى يدل على



وصول برقية بالشفرة فاسرع الى غرفة اللاسلكي .. حيث اخذ جهاز الكومبيوتر يترجم البرقية الشفرية كلمة .. كلمة .. واخذ يقرأ :

من المهم أن تراقبوا الجالسين في المقصورة .. فان المسافة بين مقاعد الدرجة الثالثة والضيف الكبير لاتسمح بدقة التصويب .. ومقاعد الدرجة الأولى بجانب مقاعد المقصورة من الجانبين .. ومن الصعب اخراج بندقية دون أن يراها الجالسون .. ونحن نعتقد ان القاتل سيستعمل مسدسا !!"

انني اعتمد عليكم .. فان الضيف "موجامبي" شخصية شديدة الاهمية .. كما انه له أعداء كثيرون .

رقم (صفر)

وقبل ان يعود "احمد" الى مكانه .. يسمع دقة صغيرة على الباب .. ثم ثلاث

دقات .. وأسرع الى الباب ولم يجد احدا .. ولكنه وجد مظروفا مغلقا تحت عقب الباب .. وعرف أن عميل رقم (صفر) قد احضر الصورة ..

اضاء "احمد" مصباحا قويا فى الصالة .. وفتح المظروف ولم يكد يرى مافيه حتى صاح فى دهشة : "غير معقول" ..

ثم أخذ يردد : انه "عثمان" .. "عثمان" !!"

والواقع ان صورة "موجامبى" كانت تقريبا هى صورة "عثمان" .. اذا اضيف اليها عشرين سنة نفس الملامح الأفريقية .. نفس اللون .. نفس الشعر .. نفس الانف ولاتزيد عن صورة "عثمان" الا بالشعر الأبيض المتناثر فى الفودين (بجانب الأذنين وما فوقهما) ونظارة طبية ملونة .. وفى هذه اللحظة لمعت فى



أضاء "أحمد" مصباحا قويا في الصالة .. وفتح المظروف ولم يكد يرى ما فيه حتى صاح في دهشة : غير معقول ثم أخذ يردد : إنه عثمان .. عثمان !!

ذهن "أحمد" الفكرة الوحيدة التى يمكن أن ينقذ بها الضيف .. أن يحل "عثمان" محل "موجامبى" !

وصاح "أحمد" : "وجدتها .. وجدتها !"

ولكن .. ما كاد يجلس مكانه ويعيد التفكير فى خطته حتى تذكر .. انه عندما ينقذ "موجامبى" سيقتل "عثمان" .. صديقه .. وزميله السودانى المخلص الذى خاض معه عشرات المغامرات !!

تمدد "أحمد" على كرس فى الصالة .. وأخذ يمعن التفكير فى الخطة انها خطة مدهشة حقا أن يحل "عثمان" محل "موجامبى" بعد اجراء عملية "ماكياج" بسيطة .. بعض الشعر الأبيض وبعض الخطوط العميقة فى الوجه .. ونظارة طبية ملونة وكرسى فى المقصورة .. وكلها أشياء بسيطة .. ولم يفق "أحمد"

من تاملاته الا عندما سمعَ باب المقر السرى يفتح ، ويظهر الاصدقاء ..

تبادل الجميع التحية .. واخذ "احمد" يروى لهم ماحدث خلال الساعات القليلة الماضية .. وعندما وصل الى صورة " موجامبى" .. كان طبيعيا ان يطلبوا منه الاطلاع عليها .. وما كادوا يرونها حتى صاحوا فى نفس واحد : "ياه .. انه يشبه "عثمان"" !!

واخذ "عثمان" نفسه ينظر الى الصورة وهو يقول : "سأكون طبق الأصل مثل هذا الرجل بعد عشرين عاما !!"

ضحكت "الهام" وقالت : "وتتعرض للاغتيال !"

"عثمان" : "اننى معرض للاغتيال من الآن !"

وصمت قليلا .. لقد كان يفكر كما فكر الجميع .. ان افضل خطة لانقاذ

"موجامبى" أن يحل "عثمان" محله .. أن يتعرض للموت بطلقة من يد رجل مجهول يندس بين ١٠٠ الف متفرج سيزدحمون فى ستاد القاهرة بعد ساعات لمشاهدة المباراة النهائية ..

وقال "عثمان" : "اظنك فكرت يا "احمد" !"

"احمد" : "فى اى شئ !!"

"عثمان" : "فيما افكر فيه !"

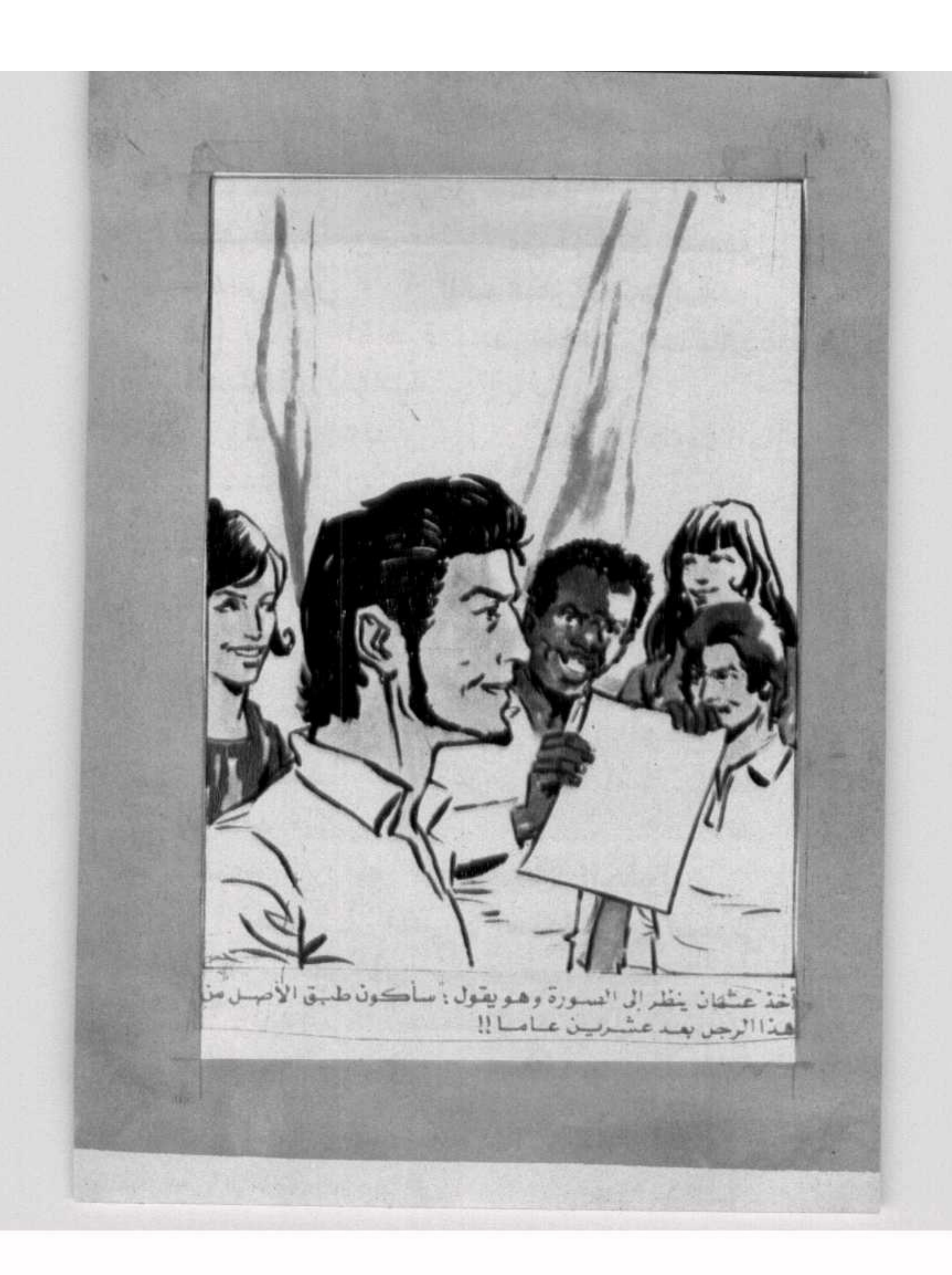
سكت "أحمد" ، وقال "عثمان" : "اننى على استعداد للقيام بالدور يا "أحمد" مادام هذا هو الحل الوحيد !"

"احمد" : "من قال انه الحل الوحيد ؟"

"عثمان" : أو هو افضل الحلول !"

"احمد" : "اننى لا استطيع أن اضحى بك من اجل اى شئ فى الدنيا !"

"زبيدة" : "سنبحث عن حل بديل !"



أخذ عثمان ينظر إلى الصورة وهو يقول: "سأكون طبق الأصل من
هذا الرجل بعد عشرين عاما!!

"قيس" : "أن نسبة نجاتك لاتزيد على ثمانين فى المائة على أكثر تقدير !!"

"عثمان" "ليس هذا مهما .. المهم أن ننقذ "موجامبى" هذه تعليمات رقم (صفر) .. ان اغتيال هذا الزعيم الأفريقى ضربة للتضامن الأفريقى .. ولحركة عدم الانحياز .. وهذا الرجل قرأت عنه كثيرا .. لقد كان دائما يناصر القضايا العربية .. واغتياله فى مصر بالذات تحدى لنا !

ساد الصمت .. واخذت افكار الشياطين تدور حول اقتراح "عثمان" ولكن "عثمان" قطع الصمت قائلا : "سأستأذن رقم (صفر) !!

وقفر الى غرفة اللاسلكى وأخد يملى رسالة بالشفرة : الى "ش . ك . س" . من رقم (٢) ...

علمت منذ دقائق بالعملية الجديدة .. أن الضيف يشبهنى تماما .. واعتقد انه

ببعض الرتوش يمكن أن أحل محله .. اننى استأذن الزعيم فى القيام بهذا الدور .. وبالطبع ستتوفر لى الحماية التى تتوفر للضيف .. وقد لايحدث شىء على الاطلاق .. ومهما كان رأيك ياسيدى فى العملية كعملية انتحارية .. فانت الذى علمتنا أن الانسان لايتردد فى التضحية بحياته من أجل الوطن .. فأرجو الموافقة واخطارى !

رقم (٢)

وخرج "عثمان" الى الشياطين مبتسما وقال ضاحكا : "من الآن لابد أن تعاملونى على اننى ضيف مهم جدا .. أو كما يقولون بالانجليزية "فى . آى . ب" !!





جاء رد رقم (صفر) أسرع مما توقع الشياطين .. وكانت كلماته قصيرة وحاسمة :

من رقم (صفر) الى "ش . ك . س" .

اوافق على خطة "عثمان" مادام لابديل لها مع توفير الحماية الكافية له بالتنسيق مع عميلنا فى القاهرة .

(رقم صفر)

ابتسم "عثمان" وهو يقرأ البرقية .. ثم نظر الى ساعته وقال : "الساعة الآن السابعة .. ماهى خطتنا للساعات القادمة ؟" .

رد "أحمد" : "اننى أتصور أن نذهب مبكرين الى الاستاد" ونقف قرب الأبواب .. كل واحد على باب .. فقد نشاهد مايريب .. وقد نتصرف قبل أن يبدأ اللعب !"

"الهام" : "من الصعب جدا ان نراقب عشرات الآلاف وهم داخلون .. ومن الأفضل ترك هذه المهمة لرجال الأمن .. واننى أتصور أن القاتل سيكون قريبا من "موجامبى" أو بعد اقرار خطة "عثمان" أن يكون قريبا من "عثمان" وهو فى مكان "موجامبى" .. وعلى هذا فاننا اذا استطعنا أن نكون على مقربة من المقصورة الرئيسية ، فان فرصتنا ستكون أفضل فى رؤية القاتل !

"أحمد" : "لقد طرأت لى فكرة لا بأس بها .. سأطلب من عميل رقم (صفر) أن يدبر لى تصريح صحفي .. أو مصور

صحفى .. فالمصور الصحفى ينزل الى أرض الملعب .. ومن حقه التنقل فى كل مكان .. كما أنه يستطيع أن يوجه الكاميرا إلى أى مكان فى الملعب !"

قالت "زبيدة" : "خطرت لى الآن فكرة غريبة !!"

ونظر اليها الشياطين فأضافت : لماذا لايكون القاتل أحد المصورين الصحفيين .. أو بشكل آخر .. أن يكون مصورا صحفيا مزورا .. أن مصورى الصحف يرتدون الآن معاطف صفراء بلا أكمام .. وهى مسألة سهلة أن يحصل اى انسان على مثل هذا المعطف .. واذا كان وراء هذا القاتل قوى خارجية فمن السهل أن تحصل له على تصريح مصور صحفى !"

"عثمان" : "انها فكرة جيدة .. ولكن هل معنى هذا أن نركز على المصورين الصحفيين فقط ؟"

"زبيدة" : "لا .. ولكن ليكن اهتمامنا الأكبر بهم .. واذا كان من الممكن أن نحصل على تصاريح تصوير صحفية فقط ، فان هذا سيكون مفيدا جدا !"

"أحمد" : "للأسف أن الصحفيين الرياضيين في مصر كلهم من الرجال .. ومن الصعب أن نحصل على أكثر من تصريحين واحد لى ، والثانى "لقيس" . !

"قيس" : "هذا يكفي .. سأكون انا وأنت قرب المقصورة وسيقوم "عثمان" بدور "موجامبى" .. وعلى "الهام" و "زبيدة" أن يراقبا المدرجات المحيطة بالمقصورة !"

"أحمد" : "هذا تصور معقول .. وأوافق عليه !"

"عثمان" : "بقى انني محتاج لملابس تليق بزعيم أفريقى !!"

"احمد" : "سوف اتصل بعميل رقم (صفر) للتنسيق بيننا وبينه ، واعتقد انه من السهل ان نحصل لك على الملابس الملائمة !"

"عثمان" : "والماكياج" .

ردت "زبيدة" على الفور : "لعلك نسيت اننى متخصصة فى الماكياج ، واننى قمت بهذا العمل قبل الآن !"

قام "احمد" : الى التليفون واتصل بعميل رقم (صفر) الذى رد على الفور

قال « احمد » له نريد ملابس مقاس ٤٠ تناسب "عثمان" للظهور بدور الزائر الأفريقى "موجامبى" !

العميل : "انه يلبس ملابس عادية ، ويضع نظارة طبية ذات إطار ذهبى !"

"احمد" : "لقد تم الاتفاق مع رقم (صفر) أن يقوم "عثمان" بدور "موجامبى" .. وعليك الاتصال بجهات

الأمن ، بحيث يجلس "موجامبى" فى مكان آخر غير المقصورة فسوف يكون "عثمان" فى مكانه !"

العميل : "سأحاول !"

"أحمد" : "أرجو أن توفق .. ثم اننا نريد تصريحين لمصورين صحفيين ، فسوف اقوم أنا و "قيس" بالمراقبة ونحن فى الملعب .. فالمصور الصحفى له حرية الحركة ويستطيع أن يوجه آلة التصوير الى أى مكان .. وهذا يعطينا فرصة مراقبة ممتازة لكل المدرجات !"

العميل : "هذا سهل جدا .. بعد ساعتين من الآن سيكون عندكم ملابس مناسبة "لعثمان" .. وتصاريح المصورين !"

"أحمد" : "شكرا لك !"

العميل : "الى اللقاء" .

وضع "أحمد" السماعة وقد بدا أكثر



ثقة فيما يفعل .. ولكن سحابة من الحزن كانت تخيم على قلبه وعلى قلوب كل المغامرين وهم يعرفون أن صديقهم وزميلهم المغامر الممتاز "عثمان" سوف يتعرض للقتل بعد ساعات .

تم كل شيء في موعده .. ملابس "عثمان" .. تصاريح التصوير في المباراة .. وكانت عيون الشياطين طول الوقت على الساعات ..

في الساعة الواحدة ظهرا .. كانت كل تفاصيل الخطة قد رسمت بعناية . الملابس .. الماكياج نوع الأسلحة التى سيتم استخدامها في الملعب ..

في الساعة الثانية كانت سيارة مرسيدس تحمل علم دولة أفريقية تقف أمام مقر الشياطين الـ ١٣ .. وخرج "عثمان" وقد تحول الى صورة طبق الأصل من "موجامبى" الى السيارة .. وانطلقت به الى جهة غير معلومة .. على أن يصل الى ستاد القاهرة مع بداية المباراة ..

بعد ذلك بدقائق قليلة كان بقية الشياطين .. "أحمد" و "قيس" في

ملابس مصورى الصحف فى طريقهم الى الاستاد .. بينما حملت كل من "زبيدة" و "الهام" تذكرة لحضور المباراة فى المقصورة .

عندما اقترب "أحمد" من الاستاد .. راعه حجم الجماهير التى وقفت فى صفوف متراصة أمام الأبواب لدخول المباراة .. كان يعرف أهمية المباراة لأنها النهائية للحصول على كأس افريقيا .. ويعرف شعبية كرة القدم ونجومها الكبار من جميع الاندية خاصة النادى الأهلى والزمالك .. وبقية الأندية التى انجبت اشهر نجوم الكرة ..

بتذكرة المصور استطاع "أحمد" و "قيس" أن يدخلا الاستاد .. وقد كانت مفاجأة لهما هذا العدد الضخم من المتفرجين الذين ملأوا المدرجات .. وكانت اعلام مصر ترفرف فى كل مكان ..

والأماكن تمتلىء تدريجيا بالمتفرجين ..
وكانت الموسيقى العسكرية تقف فى
جانب من الملعب تصدح بموسيقاها
الحماسية فتثير مشاعر كل من فى الملعب
من أجل مصر . ورفع اسمها فى كل
مجال .. كان شيئا مبهرا حقا .. حتى أن
"أحمد" تمنى أن ينسى مهمته ويشارك
الجماهير حماسها ..





المبـــاراة!

في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر أطلق الحكم الدولي الافريقي "تسفاي" صفارته معلنا بدء المباراة .. ونظر "أحمد" الى المقصورة فوجد "موجامبي" وحوله الحرس يدخل .. هل هو "موجامبي" أم "عثمان" ؟!

المفروض أنه . حسب الخطة الموضوعة يكون "عثمان" في ثياب "موجامبي" وأنه هو الذي دخل المقصورة ...



نظر "أحمد" إلى المقصورة فوجد "موجامبى" وحوله الحرس يدخل .. هل هو "موجامبى" أم "عثمان"؟!

كان "أحمد" يلبس المعطف الاصفر الخفيف الذى يلبسه المصورون .. ووقف على الحشيش الاخضر داخل الملعب .. ولكن كان مشغولا عن المباراة بمهمته الصعبة .. العثور وسط عشرات الالوف على قاتل جاء خصيصا لقتل الضيف الافريقى .

وفكر لو كان مكان هذا القاتل ماذا يفعل ؟ انه لايستطيع أن يصيب من المدرجات المقابلة .. فالمسافة واسعة جدا لاتسمح بدقة التصويب .. أن القاتل لابد ان يكون فى المقصورة نفسها .. أو فى المدرجين الأيمن أو الأيسر من المقصورة .. أو فى أرض الملعب .. فهو لو كان معه بندقية الآن .. لاستطاع أن يصيب "موجامبى" ببساطة !!"

كان هدير المتفرجين يرتفع بين لحظة وأخرى كلما اقترب الفريق المصرى من

مرمى الفريق الافريقى وكان يسمع كلمات "بيبو .. بيبو" وهو اسم الدلع أو الشهرة للاعب مصر والنادى الأهلى الفذ .. "محمود الخطيب" وقد كان "أحمد" رغم أنه له ميول زملكاوية يحب "الخطيب" ويعجب ببراعته وبأسلوبه الجميل فى احراز الأهداف .. ولكن "أحمد" كان مشغولا عن هذا كله بمهمته القاسية ليس فقط انقاذ "موجامبى" من القتل .. ولكن انقاذ "عثمان" أيضا كان يتظاهر بأنه يصور المقصورة .. وكان يقترب وينظر من خلال عدسة الكاميرا الى صفوف الجالسين فى المقصورة .. كان يتمنى ان يرى وجه القاتل .. ولكن كان ذلك صعبا تماما ..

أخذ يسير بجوار خط التماس عندما سمع صوت سيارة بعيدة .. هل كان داخل الاستاد او خارجه لايدرى .. ولكنه اتجه

الى مصدر الصوت .. خرج من الملعب الى خلف المدرجات .. وكانت سيارة تقف في هذه اللحظة ، وينزل منها "موجامبى" الأصلى .. عرفه على الفور .. كان اكبر سنا مما تظهره الصورة .. ولكنه كان نشيطا وسريع الحركة .. وتبعه "أحمد" من بعيد وهو يسير بنشاط بين الحراس .. ويصعد درجات المدرج الثانى بجوار المقصورة وصعد "أحمد" خلفه .. ووجد رجال الامن قد اعدوا له مكانا بين الجماهير .. وجلس على يمينه ويساره اشخاص تبدو ملامحهم عادية .. ولكن "أحمد" بخبرته الطويلة عرف انهم من رجال الامن ..

أحس "أحمد" ببعض الاطمئنان أن خطته تسير بنجاح .. فالجالس في المقصورة والمعرض للقتل هو "عثمان" وليس "موجامبى" ويجب حماية

"عثمان" .

عاد "أحمد" الى الملعب .. شاهد "قيس" يتجـول وهـو ينظـر الى المدرجات .. فاقترب منه وقال : "عثمان" فى المقصورة .. "موجامبى" فى مدرجات الدرجة الاولى ..

"قيس" : "كيف عرفت ؟" .

"أحمد" : "لقد شاهدت "موجامبى" الآن !!"

"قيس" : "هل هناك شىء غير عادى ؟" .



"أحمد" : "لاشيء حتى الآن !"
"قيس" : "انه مكان نموذجى لارتكاب جريمة قتل .. فكل واحد فى الاستاد مشغول بالمباراة .. ومن الممكن فعلا اطلاق الرصاص دون أن يهتم أحد !"
"أحمد" : "هذا صحيح .. المهم .. هل كونت فكرة معينة عن مكان القاتل ؟" .
"قيس" : "انه اما فى المدرجات القريبة من المقصورة أو هو فى أرض الملعب !!
"أحمد" : "معك حق .. وهذا الجيش من المصورين يمكن ان يندس بينهم القاتل بعد الحصول على بطاقة مزورة .. خاصة وعدد كبير منهم من خارج مصر !!
"قيس" : "ساراقب الجانب الأيمن من الملعب .. وعليك بالجانب الايسر !"
"أحمد" : "سنلتقى كل ربع ساعة فى نفس المكان !"

نظر "أحمد" الى الملعب .. كان اللاعب الفذ "محمود الخطيب" يجرى بالكرة وكأنها مربوطة الى طرف حذائه .. ويراوغ المدافعين .. والجماهير تهتف " بيبو .. بيبو" وكما سحرت العاب "الخطيب" الناس سحرت "أحمد" أيضا فظل يتابع اللاعب الرشيق حتى جنح الى اليسار ثم اطلق قذيفة رائعة سكنت الشباك وارتفع هدير الجماهير بالهتاف .

لايدرى "أحمد" ماذا حدث .. ولكن خيل له انه سمع صرخة ما فى المقصورة الرئيسية .. وأسرع يجرى فى اتجاهها ، واخذ ينظر الى "عثمان" .. ولكن "عثمان" كان يجلس فى حماية الحرس مقلدا الضيف الافريقى "موجامبى" .. فاسرع "أحمد" الى مدرج الدرجة الاولى .. وشاهد "موجامبى" جالسا فى هدوء ..

من أين أتت الصرخة ؟ أم أنه كان



فجأة وجد "أحمد" من يقترب منه .. لم يكن شخصًا واحدًا ولكن ثلاثة أشخاص أحاطوا به .. وقال أحدهم في هدوء : "تعال معنا" !

واهما .. اخذ يتفرس فى وجوه الحاضرين متظاهرا بانه يصور بعض اللقطات للجماهير .. وانتهز الفرصة واقترب كثيرا من المقصــورة حيث يجلس كبــار الضيوف .. واخذ يتامل وجه "عثمان" .. الذى حوله الماكياج "الى موجامبى" ولاحظ "عثمان" اقتراب هذا المصور من مكانه فنظر اليه .. وابتسم فقد عرف فيه زميله وصديقه "احمد" واحس بكثير من الراحة والاطمئنان ..

فجاة وجد "احمد" من يقترب منه .. لم يكن شخصا واحدا ولكن ثلاثة اشخاص احاطوا به .. وقال احدهم فى هدوء .. تعال معنا !"

ولم يستطع "احمد" الرفض .. وسار بين الرجال الثلاثة الذين اتجهوا الى ما تحت المدرجات وعندما اصبحوا وحدهم بعيدا عن الجماهير .. اشاروا اليه بالوقوف وقال احدهم : "ماذا تفعل

هنا ؟"

"أحمد" : "انني مصور !"

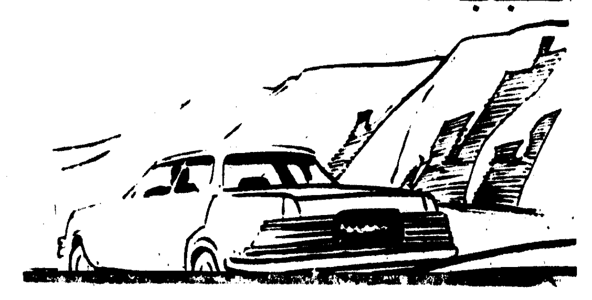
الرجل "ولكنك تقترب كثيرا من المقصورة حيث يجلس كبار الضيوف !"

"أحمد" أن هذا جزء من عملي . أن أصور انفعال هؤلاء الضيوف بالمباراة !"

تقدم أحدهم وقام بتفتيش "أحمد" وطبعا وجد مسدسا ضخما تحت ذراع "أحمد" .. وانقض عليه الرجال الثلاثة وقال أحدهم : "اذن فانت القاتل القادم من بعيد !"

"أحمد" : "ولكن هناك خطأ" ..

ولكن الرجال الثلاثة لم يلتفتوا الى احتجاجه .





لغز في المقصورة !

وجد "أحمد" نفسه أسيرا لثلاثة رجال مسلحين .. وأقوياء .. ومن بلده مصر .. وكان "أحمد" يحس انه فى مصيدة لايعرف كيف يخرج منها .. هل يقول الحقيقة ؟ .. ان تعليمات "ش . ك . س" ألا يظهر الشياطين انفسهم .. خاصة لرجال الامن - الا للضرورة القصوى .. اقتاده الرجال الثلاثة الى غرفة صغيرة اسفل المدرجات كان يجلس على بابها جندى بسلاحه .. وعندما دخلوا ، وجد

"أحمد" مكتب صغير وبضعة مقاعد .. واشار اليه احد الرجال ان يجلس ثم امسك بسماعة التليفون ، وطلب رقما معينا .. ثم اخذ يتحدث بحديث هامس .. ووضع السماعة والتفت الى "أحمد" قائلا : "ستأتى معنا !"

"أحمد" : "الى اين ؟"

الرجل : "الى حيث يتم التحقيق معك !"

"أحمد" : "أؤكد لك ان هناك خطأ !"

الرجل : "وهذا المسدس !"

صمت "أحمد" فلم تكن هناك اجابة عن هذا السؤال .. ولكنه قال : "دعك من موضوع المسدس الآن .. ان لى مهمة فى هذا المكان لابد ان أؤديها !"

الرجل : "هيا بنا .. ستقول هذا فى التحقيق !"

خرج الجميع من الغرفة .. وكانت

صفارة الحكم تنطلق معلنة نهاية الشوط الأول من المباراة .. وبدأ بعض الناس يتحركون هنا وهناك .. وحدث شىء لم يتوقعه أحد .. فعندما كان "أحمد" يهم بركوب سيارة الامن ، ظهر الضيف الكبير "موجامبى" .. وقد احاط به الحراس .. وعندما شاهد مايحدث .. ورأى "أحمد" وهو يركب السيارة صاح : "من فضلكم !"

وتوقف الجميع .. والتفت "أحمد" الى مصدر الصوت .. فهذا الصوت هو صوت "عثمان" ...

ونظر "عثمان" الى "أحمد" وابتسم .. وتلاقت العيون .. وقال "عثمان" باللغة الانجليزية الى أين انتم ذاهبون بهذا الرجل ؟" .

رد رجل الامن : "لقد قبضنا عليه ياسيدى وهو يحوم حول المقصورة التى

تجلس فيها .. وكان لابد من تفتيشه وقد وجدنا معه مسدسا !"

"عثمان" : "ولكن لابد لهذا الشاب ان يحمل مسدسا .. ولابد ان يحوم حولى .. فهو من رجالى !"

بدأ على رجال الأمن الارتباك وقال احدهم ولكن ياسيدى هذا واجبنا ولابد ان نقوم به !"



"عثمان" : "هذا عمل عظيم ، وقد قمتم بعملكم بكفاءة ، ولكن هذا الشاب من اعـوانـى .. وسيـأتى مـعى الـى الاستراحة !"

قام رجل الامن برد المسدس الى "أحمد" الذى سار مع "عثمان" الى الاستراحة الخاصة بكبار الضيوف .. وعندما دخلا الى القاعة الفخمة .. اسرع "عثمان" يتحدث الى "أحمد" هامسا : "هل شاهدت المباراة ؟" ..

"أحمد" : "مجرد لحظات قليلة !"

"عثمان" : "اننى راقبت كل شىء بدقة .. هناك شىء غريب فى الملعب !"

"أحمد" : "ما هو ؟" .

"عثمان" : "لاأستطيع أن أحدد بالضبط .. ولكن المباراة لاتسير فى طريقها المعتاد "!

"أحمد" : "حدد ماذا تريد أن تقول ؟"

"عثمان" : "هناك أشخاص فى الملعب

..

وقبل ان يتم "عثمان" جملته ، ظهر عدد من كبار المسئولين جاءوا لتحية "موجامبى" .. دون ان يتصور أحد منهم ان الجالس فى قاعة كبار الضيوف والذى يعامل على انه الزعيم الافريقى "موجامبى" ليس الا احد الشياطين الـ ١٣ .

قام "عثمان" بتحية الضيوف الذين اخذوا يتحدثون اليه فى موضوعات شتى .. وكان "عثمان" ينظر الى "أحمد" بين فينة واخرى ، ويضع اصبعه فى فمه كأنه يقرض أظافره .. ولم تكن عادة قرض الاظافر من عادات "عثمان" !!

ابتعد "أحمد" عن القاعة وترك "عثمان" مع ضيوفه المسئولين ، واتجه الى الملعب مرة اخرى ووجد "قيس"

يدور حول نفسه .. كان واضحا انه يبحث عنه .. وروى "أحمد" "لقيس" التجربة التى مر بها وكيف انقذه "عثمان" فى اللحظة المناسبة !"

قال "قيس" : "لقد كنت قريبا من "موجامبى" ولاحظت انه غير راض عن التحكيم !"

"أحمد" : "اننى لم اشاهد المباراة لأحكم على كفاءة طاقم التحكيم !"

"قيس" : "الحقيقة ان هناك كثيرا من القرارات غير الدقيقة خاصة من حامل الراية فى الجهة الثانية للملعب اى الجهة التى بها مدرجات الدرجة الثالثة !"

"أحمد" : "شىء غريب !"

"قيس" : "نعم .. ولكن هذا على كل حال ليس له علاقة بما جئنا من اجله !"

وسمعا صفارة الحكم تعلن بداية الشوط الثانى .. واسرع كل منهما الى

خط التماس .. يتظاهران بالتصوير ونظر "أحمد" الى المقصورة .. وادهشه عدم وجود "عثمان" وأحس أن شيئا ما يحدث ..

كانت لحظات حيرة قاسية .. فهل استطاع القاتل المجهول اطلاق الرصاص على "عثمان" باعتباره "موجامبى" ؟" .

أسرع "أحمد" يجرى الى استراحة كبار الزوار في الاستاد .. فلم يجد احدا الا بعض الحراس والخدم .. وسأل احدهم عن الزائر الكبير "موجامبى" فلم يحصل على اجابة حاسمة .. وربما كان عند الرجل تعليمات الا يتحدث عن شيء .. وأسرع "أحمد" الى أرض الملعب .. واخذ يبحث عن "قيس" حتى وجده واقفا امام المقصورة .. وقد بدا عليه الذهول .. ومن الواضح انه اكتشف اختفاء "عثمان" من المقصورة .



أخذ "أحمد" يبحث عن "قيس" حتى وجده واقفاً أمام المقصورة .. وقد بدا عليه الذهول .. ومن الواضح أنه اكتشف اختفاء "عثمان" من المقصورة قال "أحمد" "لقيس": "هل لاحظت ؟"

وقــال "أحمد" "لقيس" : "هــل لاحظت ؟" .

"قيس" : "طبعا .. انه غير موجود !"

"أحمد" : "ماذا تظن قد حدث ؟" .

"قيس" : "لا أدرى .. ولكن لابد ان هناك شيئا ما قد حدث !!"

"أحمد" : "لعل رجال الامن لاحظوا وجود اثنين "موجامبى" واحد فى المقصورة .. وواحد فى مدرجات الدرجة الاولى واكتشفوا أن أحدهما مزيفا ..

"قيس" : "فى هذه الحالة سيتعرض "عثمان" لمتاعب كثيرة لأنه لا يستطيع أن يقول الحقيقة ، فنحن نعمل كجهاز مستقل بعيدا عن جهات الامن الأخرى .





معركة على غير انتظار!

خطر لـ "احمد" خاطر غريب .. أن يكون "عثمان" باعتباره "موجامبى" قد اختطف .. فليس هناك مبرر على الاطلاق لاختفائه عن المقصورة الا هذا السبب !!

ولكن كيف اختطف وحوله رجال الامن ؟

ربما كانوا مزيفين .. ولعل خطة القتل قد تعدلت ولم تصل اخبارها الى رقم (صفر) .. اسرع "أحمد" مرة أخرى الى قاعة استقبال كبار الزوار .. ومرة أخرى

سأل .. وقال أحد الحراس أن الضيف خرج من الباب الخلفى .. ومعه رجال الامن ..

أسرع "أحمد" الى المكان .. وأخذ ينظر الى الرمال التى تغطى أرض الملعب خلف المدرجات .. كانت هناك آثار أقدام كثيرة ومتداخلة .. وأخذ ينظر حوله .. وعرف على الفور أن ثمة صراع دار فى هذا المكان .. فقد كانت النظارة التى كان يلبسها "عثمان" ملقاه على الارض وكان يعرف أن الضيف الافريقى قد وصل فى طائرة هليوكبتر تقف خلف الاستاد .. واسرع يجرى خارجا وعندما أطل على الطائرة من بعيد لاحظ على الفور أن عددا من الاشخاص يسيرون فى نصف دائرة متجهين الى الطائرة .. وعرف انهم المختطفين لانهم كانوا يحيطون

"بعثمان" .. ودون تردد اخرج مسدسه واطلقه فى اتجاه المختطفين حتى يوقفهم .. وكان يعلم أن صوت الطلقة لم يَصل الى الملعب فقد كانت الجماهير تهدر وهى تشجع الفريق المصرى .

توقف المختطفون لحظات ، فأطلق رصاصة اخرى أصابت واحدا منهم .. وعلى الفور اشتبك "عثمان" مع واحد منهم .. واخذا يتدحرجان على الارض .. بينما أخذ "أحمد" يتنقل بين اعمدة الاستاد الخارجية حتى لا يصبح هدفا سهلا فى العراء .. وعندما أصبح قريبا منهم استطـاع ان يصيب الـرجـل الثانى ..وأخذ الثالث يجرى فى اتجاه الطائرة .. وكان "عثمان" قد قضى على الرجل الرابع ، فأسرع خلف الهارب فى اتجاه الطائرة .. واستطاع أن يصل اليه

فى نفس الوقت الذى كان "أحمد" على بعد خطوات منه .. واستدار الرجل ليطلق مسدسه على "عثمان" ، ولكن "أحمد" عاجله برصاصة جعلته يهوى مكانه .

وأسرع الاثنان فى العـودة الى الاستاد .. وقال "عثمان" وهو يلهث : - "لقد كانوا رجال أمن مزيفين ولابد أن عددا آخر منهم فى الاستاد ، فقد غادر قاعة الزوار واحدا منهم قبل أن ينقض عليَّ الباقون !

"أحمد" : لابد أنهم وضعوا فى اعتبارهم ان أحدا من رجال الأمن المصريين قد يتدخل لانقاذك من الخطف واعادتك الى "الاستاد" .. ولابد أن القاتل متربص فى الانتظار !!

وضع "عثمان" النظارة على عينيه وعاد الى شخصية "موجامبى" ثم دخل

المقصورة فى هدوء بينما اتجه "أحمد" الى أرض الملعب .. ولم يكن قد بقى على نهاية المباراة الا بضع دقائق ..

اسرع "أحمد" الى حيث يجلس الزعيم الافريقى "موجامبى" فى الدرجة الاولى ، واحس بارتياح وهو يشاهده يجلس مكانه دون أن يصاب بأذى .. لقد كانت خطتهم متقنة حقا عندما وضعوا "عثمان" مكان "موجامبى" والا لكان الخاطفون قد نجحوا فى خطفه .

ازداد حماس الجماهير مع قرب نهاية المباراة .. وأصبح الضجيج فوق كل تصور .. خاصة مع أخطاء حامل الراية الذى كان يصدر بعض القرارات المعكوسة .. وتقابل "أحمد" و "قيس" وروى "أحمد" ماحدث بسرعة ثم قال : ـ سأهتم انا "بعثمان" عليك بالاهتمام

"بموجامبى" ففى وسط هذه الضجة المخيفة ، يمكن أن تنطلق رصاصة ولا يسمعها أحد .. وربما كانت من مسدس كاتم الصوت ..

وأخذ "أحمد" يقتـرب من مكان "عثمان" وظهره للاستاد وسمع هتفات باسم "جمال عبد الحميد" .. وعرف أن اللاعب الماهر قد سجل هدفا .. وبعده بلحظات أطلق الحكم صفارة النهاية .. وارتفع هتاف الجماهير التى اخذت تغادر المدرجات .. ونظر "أحمد" الى الملعب ولاحظ شيئا عجيبا .. أن حامل الراية الذى تسبب فى غضب الجماهير يغادر مكانه .. ليس الى داخل الملعب لينضم الى الحكم وحامل الراية الثانى .. ولكن وجده يتجه الى ناحية المقصورة وقد حمل الراية فى يده كأنها بندقية .. وهنا

تذكر "أحمد" اشارة "عثمان" .. لقد كان يلفت نظره الى التحكيم .. وخطرت بباله فكرة غريبة .. أن كل واحد نزل الملعب يمكن تفتيشه أو الاشتباه فى أمره عدا اللاعبين والحكام .. وحامل الراية يدخل ومعه رايته ملفوفه على العصا .. ويمكن جدا أن تكون ماسورة الراية هى ماسورة مسدس أو بندقية .. أو يخفى فيها ما يشاء ..

أخذ "أحمد" يجرى فى اتجاه حامل الراية .. ولكن الجماهير التى نزلت الى أرض الملعب ورجال الشرطة اخذت تطوح بـ"أحمد" فى كل اتجاه .. وغاب الرجل عن ناظريه .. وأخذ "أحمد" يكافح من اجل المرور الى المقصورة ، ولكن رجال الامن كانوا قد ضربوا حصارا حولها .. بينما كان اللاعبون وعلى رأسهم الكابتن "مصطفى عبده" يستعدون



نظر "أحمد" إلى الملعب ولاحظ شيئًا عجيبًا .. أن حامل الراية الذى تسبّب فى غضب الجماهير يغادر مكانه .. ليس إلى داخل الملعب .. ولكن وجده يتجه إلى ناحية المقصورة وقد حمل الراية فى يده وكأنها بندقية .

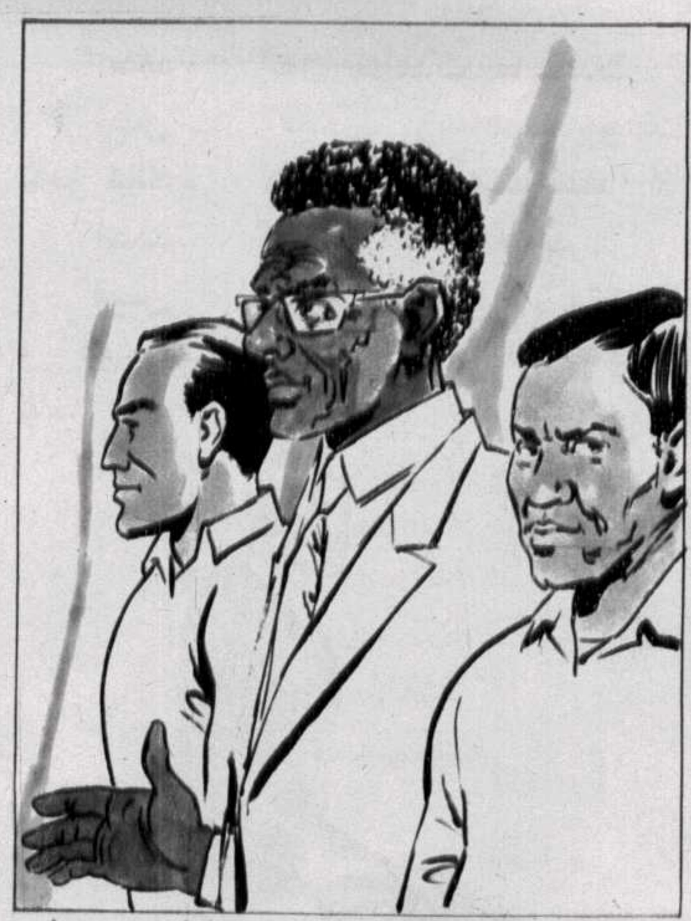
لاستلام الكأس والمداليات".
كانت فرصة مساعد الحكم "حامل الراية" كبيرة جدا فى الوصول الى "عثمان" .. فكل شخص سوف يوسع له الطريق .. بينما "أحمد" كان عرضة للابعاد .. خاصة من رجال الامن واختلط كل شيء أمام ناظريه .. فقد كان ضغط الجماهير رهيبا ، وحصار رجال الامن محكما .. وهنا قرر أن يقوم بعدة حركات بهلوانية للوصول الى مكان "عثمان" فقفز فوق السور .. ثم قفز مرة أخرى كالكرة فاصبح في (منتصف) السور .. ثم قفز قفزة ثالثة فاصبح قريبا من "عثمان" واستطاع أن يشاهده عن قرب .. كما شاهد حامل الراية وهو يتظاهر بلف الراية فوق العصا .. وقفز "أحمد" كالقرد

واطاح بالعصا من يده .. ولكن عندما نزل "أحمد" هذه المرة سقط فوق احد المقاعد واحس بآلام لا تطاق فى كتفه وذراعه وساقه اليسرى .. وسمع ضجة حوله ، فأخذ يزحف تحت الكراسي وهو يرجو أن يكون "عثمان" قد شاهد ما حدث .. واستعد أو اختبأ وعندما وصل الى نهاية المقصورة ، شاهد حامل الراية وهو يندس بين الجماهير مبتعدا .. وتحامل على نفسه ونزل مسرعا ، ولكن الرجل كان قد غاب عن بصره .. ولم يستطع "أحمد" مواصلة الحركة فقد كانت آلامه لا تطاق .. فاختار مكانا هادئا بعيدا عن الأعين فى ظل أحد الاعمدة .. وارتمى على الارض وجسده كله يؤلمه .. وهو يرجو أن يكون قد انقذ "عثمان" .



أحـــداث متـداخـلة!

تمدد "أحمد" لحظات يسترد فيها قدرته على الحركة .. كانت آلامه مبرحة .. ولكنه كان مشغولا بما يحدث اكثر .. وحاول الوقوف ولكن ساقه المصابة لم تمكنه .. فعاد يستلقى على الارض فى الظل .. وفجأة شاهد "قيس" كان قادما نحوه فى لهفة .. وابتسم الاثنان رغم كل شىء وقال "قيس" : "لقد مضى كل شىء بسلام .. "موجامبى" غادر الاستاد سليما .. وكذلك "عثمان" !"



خرج أحمد من الملعب إلى خلف المدرجات فى هذه اللحظة رأى موجامبى الأصلى تبعه من بعيد وهو يسير بنشاط بين الحراس.

"أحمد" : "هل شاهدت ما حدث ؟"

"قيس" : "نعم .. وشاهدتك وأنت تقفز كالقرد .. وقد أديت عملك جيدا !"

"أحمد" : "ولكن الرجل هرب !"

"قيس" : "المهم أننا انقذنا "عثمان" و "موجامبى" .. أما الرجل فسوف نعثر عليه !" .



"أحمد" : "من الواضح أنه بواسطة بعض العملاء استطاع أن يحل محل حامل الراية الاصلى ، وقد كان واضحا أنه ليس حكما محترفا وبعض قراراته كانت عكسية مما اثار غضب الجماهير !"

"قيس" : "هيا بنا نعود .. انك محتاج الى الراحة والى العلاج !"

"أحمد" : "وحامل الراية المزيف .. القاتل !"

"قيس" : "سوف نعثر عليّه !!"

وساعد "قيس" "أحمد" على النهوض ، واتجها الى السيارة .. وألقى "أحمد" بنفسه على المقعد .. وانطلقت السيارة بين الجموع الحاشدة التى غادرت الاستاد ..

وقال "أحمد" : "ماهى نتيجة المباراة ؟"

رد "قيس" : "ثلاثة أهداف لصالح الفريق القومى المصرى .. احرز الخطيب هدفا .. وجمال عبد الحميد هدفا .. والثالث لا أذكر من أحرزه !"

"أحمد" : "انها نتيجة رائعة !"

"قيس" : "ونتيجة عمليتنا رائعة .. رغم اصابتك !"

"أحمد" : "ليس هذا مهما !!"

عندما وصلا الى المقر السرى الفرعى فى الدقى .. أسرع "أحمد" الى الحمام .. لم تكن "الهام" .. ولا "زبيدة" ولا "عثمان" قد عادوا .. وبعد أن أخذ دشا باردا أحس "أحمد" بالانتعاش .. وتمدد فى فراشه .. وأخذ يفكر فى كل ما حدث .. لقد وضعوا خطة جيدة عرضت احدهم للقتل . ولكن الحمد لله .. نجح أكثر من ثمانين فى المائة من الخطة ..

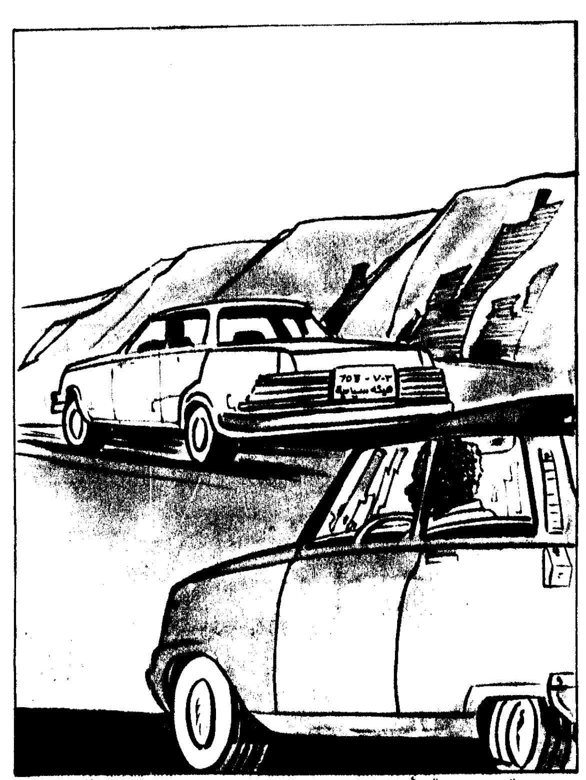
في تلك الاثناء كان هناك شيء لا يتصوره أحد .. فالضيف الأفريقي الكبير "موجامبي" الذي كان في المقصورة وهو طبعا "عثمان" في ثياب "موجامبي" كان يطارد حامل الراية المزيف في شوارع القاهرة وقد فوجيء الحرس وضيوف المقصورة بالضيف الكبير يتخلى عن وقاره .. ويغادر المقصورة مسرعا ..

لكن "عثمان" كان أول من أدرك أن حامل الراية شخص مريب .. فهو يأخذ قرارات خاطئة .. وهو في نفس الوقت ينسى الملعب وينظر الى المقصورة .. ومعنى ذلك أن ما يهمه ليس مايجرى في الملعب .. ولكن من في المقصورة .. وقد صح استنتاج "عثمان" .. وحاول أن يلفت نظر "أحمد" الى هذه الحقيقة وقد فهمها "أحمد" في الوقت المناسب ..

وعندما استطاع "أحمد" أن يمنع حامل الراية المزيف من قتل "عثمان" ثم وقع على الارض وأصيب .. غادر "عثمان" أو "موجامبى" المقصورة مسرعا وطلب من رجال الحرس ألا يتبعوه .. ثم نزع النظارة .. وتخلص من الماكياج .. وانطلق فى أعقاب القاتل .. حامل الراية المزيف ..

كان "عثمان" يعلم أن الوصول الى حامل الراية مسألة صعبة خاصة فى وقت خروج الجماهير الغفيرة من الاستاد ولكنه كان يريد معرفة أى شىء يمكن أن يدله على مكانه فيما بعد .. وهكذا أخذ يجرى حتى خرج من الاستاد وهو يلاحظ حامل الراية بملابسه المميزة حتى شاهده يركب سيارة من طراز "بى . أم . دبليو" .. سوداء .. عليها أرقام هيئة

سياسية .. والتقط "عثمان" الارقام ولكنه
لم يستطع متابعة السيارة .. وأخذ يبحث
عن سيارة أجرة يمكن أن تحمله الى مقر
الشياطين الـ ١٣ فى الدقى .. وبعد
محاولات صعبة استطاع أن يعثر على
السيارة .. ثم يصل الى مقر الشياطين ..
ووجد "أحمد" ممددا فى فراشه و
"قيس" يحاول اعداد طعام الغداء ..
ولكن وصول "الهام" و "زبيدة" كان
كافيا لان يتخلى "قيس" عن المحاولة ..
وعلى مائدة الغداء جلس الشياطين
الخمسة يتحدثون .. كل واحد منهم يدلى
بمعلومة ويبدى برأيه فيما شاهده .. ولم
يكن عند "الهام" أو "زبيدة" اضافة فقد
كانتا تجلسان فى مدرجات الدرجة
الثالثة .. فلم تشاهدا شيئا .. وبعد
شهادة كل من "أحمد" و "قيس" كانت



التقط "عثمان" الأرقام ولكنه لم يستطع متابعة السيارة.

شهادة "عثمان" أهم مافى الموضوع ..
فقد شاهد حامل الراية المزيف وهو يركب
سيارة تحمل أرقام هيئة سياسية .. وهو
قد حفظ هذه الارقام ..

وقام "قيس" بالاتصال بعميل رقم
"صفر" فى القاهرة ليعرف الى أى
الهيئات تنتسب هذه السيارة ولكن
تليفون عميل رقم "صفر" لم يكن يرد ..
وكان هناك جهاز تسجيل يقول : هذا مقر
الاستاذ سعيد سعد .. وهو اسم مستعار
طبعا .. رجاء ترك رسالة بعد سماع
الصفارة ..

وترك "قيس" الرسالة التالية :

الى الصديق العزيز ..

اننى فى انتظار معلومات عن سيارة
هيئة سياسية .. رقم ... وذلك مهم جدا لنا
كأصدقاء .

كانت الساعة قد تجاوزت السابعة ..

وأوى كل من الشياطين الخمسة الى غرفته .. فقد كان يوما شاقا بالنسبة لكل منهم ..

في السابعة والنصف تماما دق جرس التليفون وكان المتحدث عميل رقم "صفر" في القاهرة .

قال : "ان الهيئة السياسية التى تبحثون عنها غير موجودة فى سجل ادارة المرور .. انها ارقام مزورة .. ولكن هناك وعد من ادارة المرور بالعثور على السيارة فى وقت مناسب .. سوف اتصل بكم بعد ساعة !"

جلس الشياطين الخمسة فى انتظار مكالمة العميل السرى .. أشياء كثيرة كانت تتوقف على هذه الرسالة فاما أن يعثروا على القاتل .. أو حامل الراية المزيف .. أو يستطيع الافلات الى الابد ..

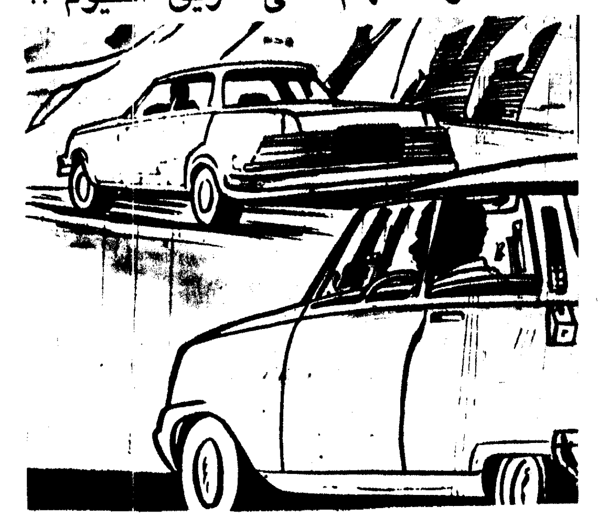


جاءت رسالة عميل رقم "صفر" فى الساعة العاشرة مساءً .. كانت الرسالة تقول

"شوهدت سيارة بنفس المواصفات فى شارع الهرم منذ ربع ساعة .. وقد أبلغنى أحد عملائى أنها كانت قريبة من نهاية الشارع وهذا يعنى أنها اما سارت فى طريق القاهرة الاسكندرية أو القاهرة الفيوم" .

كان الشياطين الخمسة جاهزين .. قفزوا الى سيارتين من طراز "دودج" الفائقة السرعة وانطلقوا .

كانت الشوارع قد بدأت تهدأ .. وبينهم وبين شارع الهرم خمس دقائق تقريبا .. ثم انطلقوا الى شارع الملك فيصل حيث حركة المرور أفضل .. وفى دقائق قليلة كانوا عند نهاية الشارع الطويل .. فاتجه "أحمد" و "الهام" فى طريق الفيوم ..



بينما اتجه "عثمان" و "قيس" و "زبيدة" فى طريق الاسكندرية وكان الاتفاق هو الاتصال تليفونيا ، فقد كانت السيارتان مجهزتان بجهازى تليفون ..

ضغط "عثمان" علي بدال البنزين ، وقفز مؤشر السرعة الى ٧٠ ميلا فى الساعة .. ثم ٨٠ ميلا .. ثم ١٠٠ ميل .. كان يريد تعويض الوقت الضائع وهو نحو عشر دقائق .. وما حدث فى سيارة "عثمان" حدث فى سيارة "أحمد" التى كانت تقودها "الهام" .. مؤشر السرعة يقفز من ٧٠ إلى ٨٠ إلى ١٠٠ ميل فى الساعة أى نحو ١٨٠ كيلو مترا فى الساعة وهى سرعة رهيبة .. وكان "أحمد" يجلس بجوارها وبيده مسدس ضخم وقد استرد قدرا من نشاطه وعافيته ..

وقالت "الهام" : "الطريق خطر جدا .. انه مفرد وليس مزدوجا !!"

"أحمد" : "أن سرعتك كافية .. وسوف نصل اليه اذا كان قد سلك هذا الطريق !"

"الهام" : "ولكن أين يمكن أن يختفى فى الفيوم ؟"

"أحمد" : "هناك غابة "دهشور" .. ثم هناك بحيرة "قارون" فاذا وصل الى هناك ، فانه يستطيع أن يعبر البحيرة الى الصحراء وهناك من المستحيل العثور عليه !!"

"الهام" : "انه فى الغالب ..

وقبل أن تتم جملتها أضاءت انوار "الدودج" على سيارة أمامها كانت تحمل ارقام مرور هيئة سياسية .. وقال "أحمد" على الفور : انها هى !"

ورفع سماعة التليفون وتحدث الى

"قيس" قائلا : "السيارة فى طريق الفيوم .. عودوا فورا .. انتظروا على أول الطريق فاذا استطاع الافلات منا ففى الغالب سيعود الى القاهرة !!"

"أحمد" : "لا تقتربى منه كثيرا .. وأيضا لا تتركيه يغيب عنك !"

"الهام" : "هل تحاول القبض عليه حيا !"

"أحمد" : "نعم .. سيكون ذلك أفضل .. حتى نعرف المنظمة التى بعثت به !"

كانت السيارة من طراز "بى . ام . دبليو" تسير بسرعة عالية .. وكانت ثمة ستائر تغطى الزجاج الخلفى حتى لا يعرف أحد من فى الداخل .. وفى ذهن "أحمد" .. كانت تدور تفاصيل الصدام القادم .. وتصور لو أنه اطلق الرصاص



على عجلات السيارة وهى تسير بهذه السرعة الكبيرة فانها سوف تنقلب وتشتعل فيها النيران . وفى امكانه أن يفعل ذلك خلال ثوان قليلة .. ولكنه كان يريد أن يتم مهمته كاملة .. لقد انجزوا الجزء الاول منها وهو انقاذ "موجامبى" .. والجزء الثانى كالعادة هو القبض على القاتل ..

وفجأة انحرفت فى اتجاههم سيارة نقل كادت تجتاح سيارتهم .. ولكن "الهام" استطاعت تفادى الصدام الرهيب ببراعة .. وأن اضطرت الى الانحراف ناحية الرمال .. واضطرت الى تخفيض سرعة السيارة دون أن تستخدم الفرامل حتى لا تنقلب السيارة .. وضاع من الوقت الثمين دقائق .. ودارت "الهام" دورة واسعة ثم عادت الى الطريق

المرصوف .. وأطلقت للسيارة العنان .. ولكن السيارة الـ"ب . ام . دبليو" كانت قد اختفت عن الانظار .. عاد عداد السرعة الى الارتفاع سريعا .. وكانت الدودج القوية تشبه وحشا مفترسا يطـارد فريسته ..



أخذت "الهام" و "أحمد" يرقبان السيارات التى يمران بها .. وعند حافة غابة "دهشور" عادت السيارة الـ "ب . ام . دبليو" الى الظهور .. وكان لابد أن تخفض سرعتها فهناك نقطة مرور .. تزدحم عندها السيارات الاجرة والنقل .. وهكذا خلال دقائق قليلة كانت الدودج تقف خلف السيارة الـ "بى . ام . دبليو" التى كانت تسير متمهلة ..

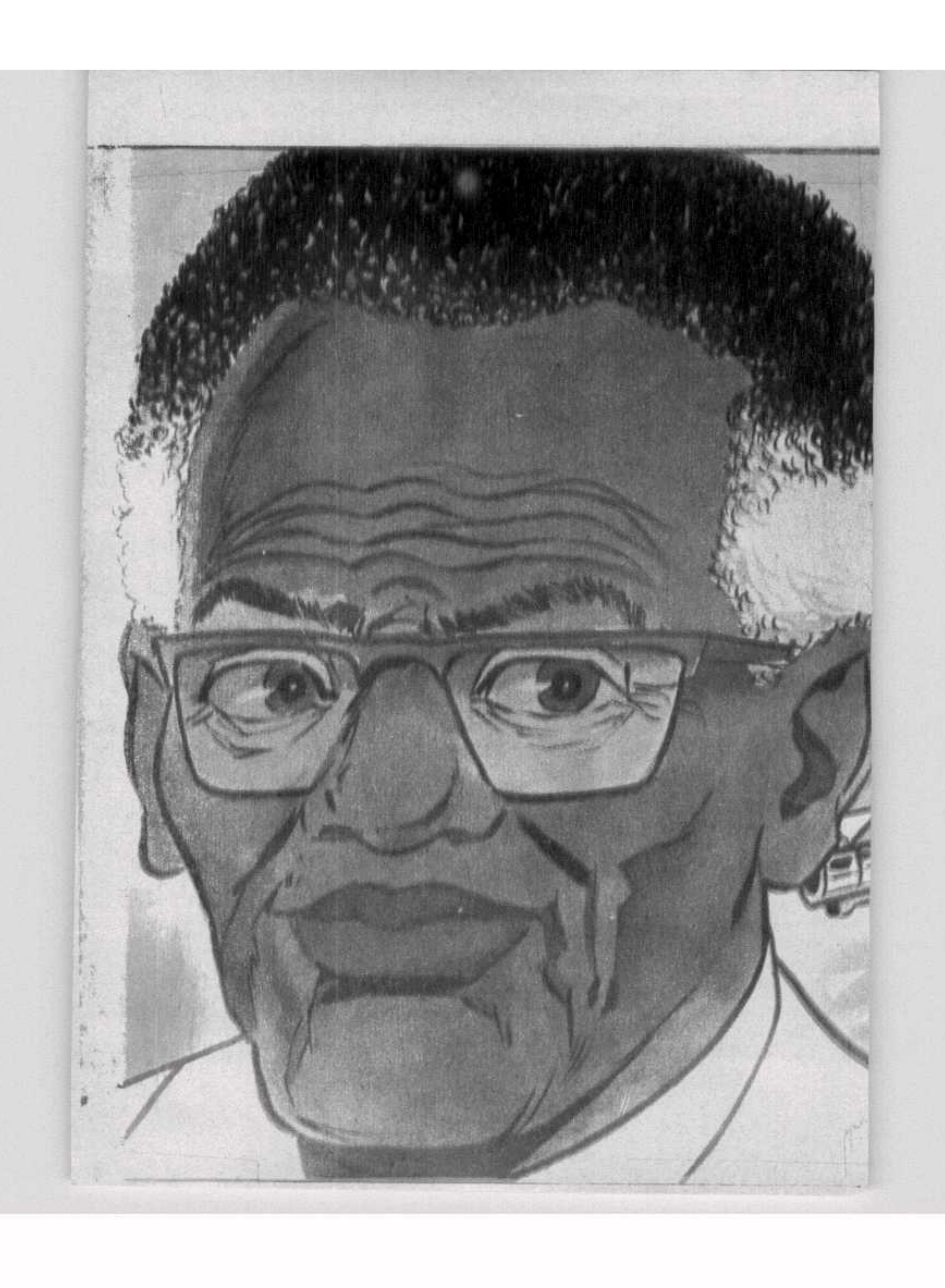
وفجأة أشارت السيارة الامامية اشارة جانبية انها سوف تنحرف يمينا وقال "أحمد" : "انهم سيدخلون غابة "دهشور" .. كونى قريبة منهم .. ولكن اطفئى الانوار" ..

أطفأت "الهام" انوار السيارة واكتفت بمراقبة الاضواء الحمراء القوية فى ظهر السيارة الاولى .. سارت السيارة فى

طريق شبه ممهد حتى ظهر بين الاشجار منزل صغير مظلم وقال "أحمد" : "انهم سيدخلون الى المنزل وقد نواجه متاعب اذا انتظرنا" ..

وعندما توقفت السيارة الاولى توقفت الدودج أيضا .. وقفز "أحمد" و "الهام" وكل منهما شاهرا مسدسه .. ونزل من السيارة اربعة رجال وبسرعة صاح "أحمد" وهو يقترب : قفوا .. ولا يتحرك أحد !!"

ولكن الرجال الاربعة انقسموا بسرعة الى قسمين رجلان جريا يمينا .. والآخران يسارا .. وأطلق "أحمد" الرصاص على الرجل الاقرب اليه .. وكذلك فعلت "الهام" .. وسقط الرجلان .. ولكن الرجلين الآخران اختفيا داخل الغابة .. وأسرع "أحمد" خلف فريسته .. وكذلك



"الهام" وفى الظلام .. دارت مطاردة محمومة ..

وفجأة ساد الصمت عند ذلك سار "أحمد" .. محاذرا بين الاشجار .. محاولا رؤية الطريدة على ضوء النجوم



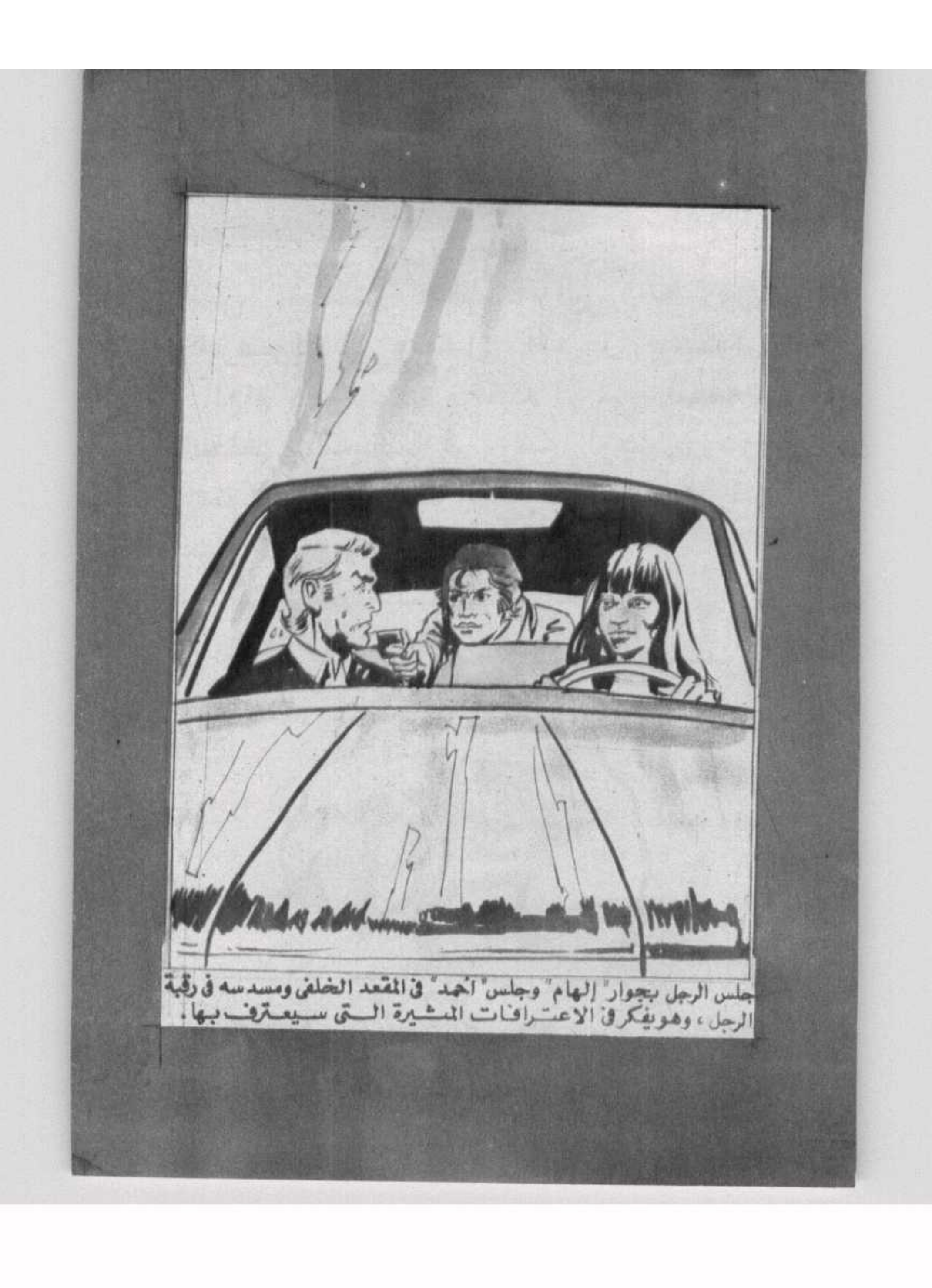


البعيدة .. وفجأة ايضا انقض عليه شخص من فوق احدى الاشجار .. وكان الرجل ثقيل الوزن .. فسقط "أحمد" على الأرض ، واطبقت يدان قويتان عليه .. وكان المسدس قد سقط من يده .. وأخذ يحاول الخلاص .. ولكن اليدين كانتا مثل كماشة من الحديد .. واستطاع "أحمد" أن يتخلص من حصار الرجل بكل قوته حتى أن الرجل صاح من الالم .. كما استطاع "أحمد" أن يتخلص من قبضته

الحديدية ثم تدحرج بعيدا عنه ووقف .. وكان الرجل يحاول الفرار مرة أخرى .. ولكن "أحمد" قفز قفزة واسعة ووجه ضربة قوية الى الرجل الذى دار حول نفسه ثم تكوم على الارض .. وعلى اضواء النجوم البعيدة استطاع "أحمد" أن يشاهد مسدسه يلمع فى الظلام فأسرع اليه .. وعاد الى الرجل الذى راح فى اغماءه طويلة ..

وسمع "أحمد" صوت بومة فى الظلام .. وعرف انها "الهام" فرد عليها بصيحة مماثلة .. كانت "الهام" وحدها وقالت فى ضيق : "آسفه .. اضطررت لاطلاق الرصاص !"

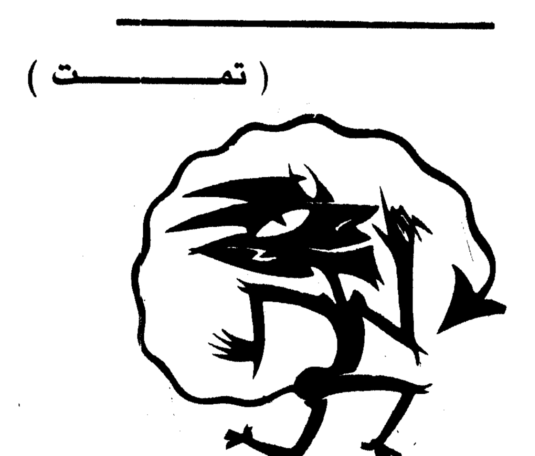
"أحمد" : "لا بأس .. عندنا اسير هام .. انه بالصدفة الطيبة القاتل حامل الراية !!"



جلس الرجل بجوار "إلهام" وجلس "أحمد" فى المقعد الخلفى ومسدسه فى رقبة الرجل، وهو يفكر فى الاعترافات المثيرة التى سيعترف بها.

وساعداه على السير الى السيارة .. التى انطلقت عـائـدة الى الطـريق المرصوف .. وجلس الـرجل بجـوار "الهام" وجلس "أحمد" فى المقعد الخلفى ومسدسه فى رقبة الرجل ، وهو يفكر فى الاعترافات المثيرة التى سيعترف بها ..

(تمـــــت)





المغامرة القادمة
جسر وادى بانجشير

كان لابد من نسف هذا الجسر .. الذى تتحرك مدرعات الاعداء فوقه .. ويتم الهجوم على الثوار .. وتتحطم المقاومة .

فشلت جميع الجهود فى وادى بانجشير وتقدم الشياطين الـ ١٣ لانجاز المهمة الصعبة

اقرأ المغامرة القادمة الرائعة لتعرف ماذا جرى ؟!

وكيف كانت النهاية المدهشة فى وادى "بانجشير" .


كتب الهلال للأولاد والبنات تقدم
أهلاً يا مدارس
العظماء.. والمتفوقين والخبراء يقدموا لك
روشتة النجاح
ضحكات مدرسية مع الفنان: فايز
الرياضة تدفع إلى التفوق!!
ماذا يقول أبطال الرياضة؟!
اعرف نفسك..
تعرف التفوق والنجاح!
رسوم: آمال خطاب
رئيسة التحرير: جميلة كامل
عدد ١٠ أكتوبر ١٩٨٧
الثمن ٤٠ قرشاً